

في الواجهة

بري: البطاقة الممغنطة إلى انتخابات

لا احد تقريباً في الائتلاف الحاكم، في العهد الحالي، لم يقل كلمته في انتخابات ربيع 2018. ليس الاستحقاق الرئيسي المائل امامهم فحسب، بل يكادون يجزمون بان لا عراقية في طريق إجرائه: انتخابات يراد لها تكريس كل ما نجم ولا يزال عن تسوية 2016



رئيس المجلس: استحقاق ايار 2018 واقم (مروان طحطم)

نقولاً ناصيف

عندما يلتقي الرئيس ميشال عون مع الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري، ويلتقي معهم الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والنائب وليد جنبلاط، على التمسك باجراء الانتخابات النيابية في ايار 2018، يعني ذلك انها اكثر من واقعة في موعدها. الاصح انها ستجرى في ظل هذا الائتلاف الحاكم، المنبثق من تسوية 2016 منذ ابرام الاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية، وقد اكد مرة تلو اخرى، وامتحاناً بعد آخر واشتباكاً بعد اشتباك وتفاهماً وراء تفاهم، انه التكتل الفعلي الذي يقود الحكم. مع ان لقاء كليمنصو الاحد الفائت لم يشر صراحة الى تحالف انتخابي بين بري والحريري وجنبلاط، واكتفى بما افصح عنه في الظاهر، الا ان توقعته ليس بعيداً كثيراً من مقاربة استحقاق 2018 في جانب من مداولاته. قال رئيس مجلس النواب

بري: المبلغ المخضص للانتخابات محسوب بالليرة وواجب وضروري

ان حبراً وفيراً أهدر في الكتابة عنه اكثر مما كان اللقاء يتوقع، واكثر مما يحتمل. قبل ان يذهب الى منزل جنبلاط، كان قد انجز لايام خلت في اتصالات ثنائية مع شريكه الآخرين تذليل تباعد احدهما عن الآخر، كي يأتي الاجتماع تنويجاً لما سبق، وليس تفاهم ابن ساعته. في حسيان رئيس المجلس دورا الحريري وجنبلاط في صلب استقرار الحكم والمعادلة الوطنية الداخلية، وفي صلب الاستحقاقات المتلاحقة منها انتخابات ايار.

مقالة

الضريبة كثقافة...

محمد نزاك

زيدت الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1 في المئة. الآن سيموت «الشعب اللبناني». هذا، تقريباً، ما يُقال لنا. الضريبة هي «شرٌ مُطلق». هذا ما أسست له، كمفهوم ثابت، جماعات من «النخب المزيّفة» التي أوكلت إلى نفسها صياغة الرأي العام. ما لم تُربط قضية الضرائب بالفساد، من حيث المبدأ، فإن كل ما يُقال في ذهنها سيكون تجهيلاً. في الدنمارك، البلد الذي ترتب على عرش الدول الأكثر سعادة، تبلغ الضريبة نحو 55 في المئة. ضريبة هائلة. هناك حيث الضرائب الأعلى في العالم، لكن، في المقابل، حيث الفساد الأقل في العالم. هناك حيث دُعي، لأكثر من مرة، إلى استفتاء شعبي لخفض الضرائب، فما كان

من الأكثرية الشعبية إلا أن رفضت ذلك. أصبح الأمر ثقافة عندهم. فلتأخذ السلطة ما شاءت من ضرائب ما دام التعليم، وهو من الأعلى جودة عالمياً، بالمجان. كذلك ما دامت الطبابة مجانية، والموت على أبواب المستشفيات ليس عادة، و«المدن الرياضية» المنتشرة في البلاد، للصغار والكبار، يدخلها الفرد مجاناً، فيمارس رياضته ويلعب ويمرح؛ اللاتحة تطول. خذوا ما شئتم ما دام الفساد يكاد ينعدم. ما دام هناك أمن اجتماعي. هناك حيث لا تُزاد ضريبة إلا بعد دراسات علمية مستفيضة، اقتصادية واجتماعية، لا كما هنا، عندنا، حيث يرتجلها، في لحظة، نائب لا أحد ينظر إليه إلا كجاهل تافه. هذا جزء من الأمان النفسي. زيدت الضريبة في لبنان 1 في المئة.

ماذا الآن؟ الثري سيظل ثرياً والفقير سيبقى فقيراً. لم هذا التفجع من الزيادة؟ لم يُراد للناس أن يُصدّقوا أن هذه الزيادة هي الكارثة؟ هناك من سيُسرقها كما كان يسرق ما قبلها. النظام هو نفسه. الفقير قبل هذه الزيادة هو نفسه الفقير بعدها. كان قبلها لا يُمكنه شراء تلك السلعة، أما الآن، بعد الزيادة، فهو أيضاً غير قادر على شرائها. شيء كان ثمنه 100 ألف ليرة، مثلاً، زاد ثمنه الآن ألف ليرة، ما الذي يعنيه هذا لشخص هو لا يملك ربع المبلغ الأصلي أساساً؟ كل النقاش الدائر في البلاد، هذه الأيام، لا يعني هذا الشخص. هو خارج اللعبة أصلاً. أه، سيزيد الآن ثمن كيلو الموز الذي كان يشتريه لبعاله؟ أساساً هل هنالك سعر ثابت لكيلو الموز؟ ذاك البقال يبيعه بـ2000 ليرة، فرضاً،

فيما يُقال آخر، في الشارع نفسه، بل في الزاروب نفسه، يبيعه بـ2250 ليرة. الموز افتراضي هنا. إنها مسألة مراقبة الأسعار وضبطها. حكاية الفساد ذاته. هذا قائم قبل زيادة الضريبة وقائم بعدها. إن كان النقاش الدائر في البلاد، حول الضريبة، ومعها البكاء والعويل والنذب، تجده لا يعنك، أو لا تفهمه، وبالتالي يُشعرك بـ«الحمرة»... فلا بأس. هذا شعور طبيعي. هذا دليل عافية. ما يحصل أصلاً هو شخص يتقاضى الحد الأدنى للأجور، يعني أقل من 700 ألف ليرة، في بلد لم يجد فيه شقة للإيجار، من غرفتين فقط، بأقل من الحد الأدنى المذكور... هذا ما الذي يعنيه له أن تزيد الضريبة 1 في المئة؟ شخص، هو نفسه، لا

يملك 5 ملايين ليرة كقسط مدرسي سنوي لطفله، قسط وسطي لتعليم وسطي، هذا ستشغل باله زيادة 1 في المئة على الضريبة؟ أن يضع طفله في «مسلخ» ينتحل صفة مدرسة حكومية؟ هذه المدارس التي ما من زعيم، ولا مستزلم عند زعيم، ولو كان من الدرجة العاشرة، يضع أولاده فيها. هؤلاء الذين يستحقون، لو كان لدينا، «روبن هود» من نوع ما، أن يُفرض عليهم، بتهديد مُسلح، تسجيل أولادهم في تلك المدارس الحكومية، وبالتالي إجبارهم على رفع مستواها والاهتمام بها، تحت طائلة صفع كل من يتلمص منهم ويضع ابنه في مدرسة خاصة. يُمكن أن تكون العقوبة صفعاً جماعياً، مثل الحكم بـ100 صفة، ينفذها بحق أحدهم 100 مواطن من الذين فُرض عليهم وضع أولادهم